٥ـ كتاب الغسل

[باب الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ]

١٨٦ـ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النبي ﷺ ورضي الله عنها: أَنَّ النبي ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ في الْمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعَرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ.

١٨٧ـ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النبي ﷺ ورضي الله عنها قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ وُضُوءهُ لِلصَّلاَةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ، وَغَسَلَ فَرْجَهُ، وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الأَذَى، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَحَّى رِجْلَيْهِ فَغَسَلَهُمَا، هَذا غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ.

[باب غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ]

١٨٨ـ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنبي ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ: الْفَرَقُ.

[باب الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ]

١٨٩ـ وعَنْها رضي الله عنها أنها سئلت عَنْ غُسْلِ رَسُول الله ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْواً مِنْ صَاعٍ، فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَبَيْنَهَا وبَيْن السَّائل حِجَابٌ.

١٩٠ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما: أنه سَأَله رجلٌ عَنِ الْغُسْلِ فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ. فَقَالَ الرجُل: مَا يَكْفِينِي؟ فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفي مَنْ هُوَ أَوْفى مِنْكَ شَعَراً، وَخَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ أَمَّهم في ثَوْبٍ.

١٨٦- البخاري: ٢٤٨، ومسلم: ٧١٨، ٧٢٠، وأحمد: ٢٤٢٥٧ .

١٨٧- البخاري: ٢٤٩، ومسلم: ٧٢٢، وأحمد: ٢٦٧٩٨ .

١٨٨- البخاري: ٢٥٠، ومسلم: ٧٢٦، وأحمد: ٢٤٠٨٩ .

وقوله : (الفرق): ثلاثة آصع ، والصاع يساوي ٢.٧٥ لتراً .

١٨٩- البخاري: ٢٥١، ومسلم: ٧٢٨، وأحمد: ٢٤٤٣٠ .

١٩٠- البخاري: ٢٥٢، ومسلم: ٧٤٣، وأحمد: ١٤١٨٨ بنحوه .

[باب مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثاً]

١٩١ـ عَنْ جُبَيْرِ بْنُ مُطْعِمٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلاَثاً»**. وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا.

[باب مَنْ بَدَأَ بِالْحِلاَبِ أَوِ الطِّيبِ عِنْدَ الْغُسْلِ]

١٩٢ـ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النبي ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ الْحِلاَبِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ.

[باب إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ]

١٩٣ـ وعَنْها ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِماً يَنْضَخُ طِيباً.

١٩٤ـ عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ في السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ ـ وفي رواية: تسع نسوة ـ قيل: أَوَكَانَ يُطِيقُه ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِي قُوَّةَ ثَلاَثِينَ.

[باب مَنْ تَطَيَّبَ واغْتَسَلَ]

١٩٥ـ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ في مَفْرِقِ النبي ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

١٩١- البخاري: ٢٥٤، ومسلم: ٧٤٠، وأحمد: ١٦٧٨٠ .

١٩٢- البخاري: ٢٥٨، ومسلم: ٧٢٥ .

وقوله : (الحلاب): الإناء يحلب فيه .

١٩٣- البخاري: ٢٦٧، ومسلم: ٢٨٤٣، وأحمد: ٢٥٤٢١ .

وقوله : (ينضح طيباً) كأن الطيب يتساقط منه .

١٩٤- البخاري: ٢٦٨، ومسلم: ٧٠٨، وأحمد: ١٤١٠٩ .

١٩٥- البخاري: ٢٧١، ومسلم: ٢٨٣٢، وأحمد: ٢٤١٠٧ .

وقوله : (وبيص): بريق .

[باب تَخْلِيلِ الشَّعَرِ أثناء الغسل]

١٩٦ـ وعَنْها ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَتَوَضَّأَ وُضُوءهُ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعَرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.

[باب إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ يَخْرُجُ كَمَا هُوَ وَلاَ يَتَيَمَّمُ]

١٩٧ـ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِيَاماً، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا قَامَ في مُصَلاَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ، فَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ». ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَكَبَّرَ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ.

[باب مَنِ اغْتَسَلَ عُرْيَاناً وَحْدَهُ فِي خَلْوَةٍ]

١٩٨ـ وعَنْه ﵁ عَنِ النبي ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يغتسل وحده، فقالوا: والله ما يمنع مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلاَّ أَنَّهُ آدَرُ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى في إِثْرِهِ يَقُولُ: ثَوْبِي يَا حَجَرُ. حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَالله مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثَوْبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْباً». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَالله إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْباً بِالْحَجَرِ.

١٩٩ـ وَعَنْه ﵁ عَنِ النبي ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَاناً، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَثِي في ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى ؟ قَالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لاَ غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ».

١٩٦- البخاري: ٢٧٢، ومسلم: ٧١٨، وأحمد: ٢٤٢٥٧ .

١٩٧- البخاري: ٢٧٥، ومسلم: ١٣٦٧، وأحمد: ١٠٧١٩ .

١٩٨- البخاري: ٢٧٨، ومسلم: ٧٧٠، وأحمد: ٨١٧٣ .

وقوله : (الآدر) هو الذي يصيبه فتق في خصيته فتنتفخ ، و (الندب): الأثر .

١٩٩- البخاري: ٢٧٩، وأحمد: ٨١٥٩ .

وقوله : (يحتثي) الحثية: الأخذة باليد .

[باب التَّسَتُّرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ]

٢٠٠- عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْت أبي طَالِبٍ رضي الله عنها قَالَت: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟». فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ.

[باب عَرَقِ الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ]

٢٠١- عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النبي ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَ: فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟». قَالَ: كُنْتُ جُنُباً، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. فَقَالَ: «سُبْحَانَ الله، إِنَّ الْمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ».

[باب نوم الْجُنُبِ]

٢٠٢- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه: أنه سَأَلَ النبي ﷺ أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنُبٌ».

[باب إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ]

٢٠٣- عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النبي ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغَسْلُ».

٢٠٠- البخاري: ٢٨٠، ومسلم: ١٦٦٩، وأحمد: ٢٦٩٠٧.

٢٠١- البخاري: ٢٨٣، ومسلم: ٨٢٤، وأحمد: ٧٢١١.

وقوله: (انخنست): مضيت عنه مستخفياً.

٢٠٢- البخاري: ٢٨٧، ومسلم: ٧٠٢، وأحمد: ٢٣٠.

٢٠٣- البخاري: ٢٩١، ومسلم: ٧٨٣، وأحمد: ٧١٩٨.

وقوله: (شعبها): يداها ورجلاها.

obeikandl.com